الأزمة الأوكرانية: قوات روسية تتوغل خارج شبه الجزيرة للمرة الأولى ... والأطماع التوسعية واردة

«القرم» تستفتي سكانها.. وهدنة الأيام الستة بين موسكو وكييف تلطف الأجواء

قوات يعتقد انها روسية في شبه جزيرة القرم

جانب من عملية التصويت على استفتاء الأمس

عواصم - «وكالات»: فتحت مكاتب الاقتراع أبوابها في شبه جزيرة القرم صباح الامس أمام الناخبين للإدلاء بأصواتهم في استفتاء بشأن البقاء ضمن أوكرانيا أو الانفصال عنها والانضمام إلى روسيا، بينما تشهد الأوضاع الأمنية توترا بسبب «توغل» روسي في أرض أوكرانية للمرة الأولى.

وتنظم سلطات القرم المؤيدة لروسيا الاستفتاء بعد وقت قصير من الإعلان عنه، في حين يرفض الزعماء الأوروبيون والرئيس الأميركي باراك أوباما التصويت باعتباره «غير شرعي» معتبرين أنه سينتهك دستور أوكرانيا.

وقبل ساعات من بدء التصويت، وضعت السلطات في القرم اللمسات الأخيرة على الاستعدادات الخاصة بالاستفتاء. ووفق السلطات، يُتوقع أن تشهد عملية التصويت إقبالا كبيرا. وقد بدأ العشرات في التوجه إلى مكاتب الاقتراع للمشاركة في التصويت.

وأعلن رئيس اللجنة الانتخابية بالقرم ميخائيل ماليشيف أن النتائج الأولية للاستفتاء ستعرف «بعيد» غلق مكاتب التصويت الساعة الثامنة ليلا بالتوقيت المحلي «السادسة بالتوقيت العالمي» موضحا أن النتائج النهائية للاستفتاء ستعلن صباح اليوم الاثنين.

ووصل عشرات المراقبين من دول أوروبية بعد دعوة وجهت إليهم من روسيا وسلطات شبه جزيرة القرم للإشراف على الاستفتاء. ووفق سلطات شبه جزيرة القرم يُتوقع وصول قرابة سبعين مراقبا من 21 دولة.

وتبدو نتائج الاستفتاء شبه محسومة في اتجاه الموافقة على الانضمام إلى روسيا، إذ أنّ أكثر من نصف سكان شبه الجزيرة من أصول روسية، رغم أن الأقليات الأوكرانية والتتار الذين يشكلون 37% من الشعب دعوا الى مقاطعة الاستفتاء.

ويرى البعض أن غالبية الناخبين بالقرم والبالغ عددهم 1.5 مليون نسمة، يؤيدون الانفصال عن أوكرانيا والانضمام لروسيا، بينما يعتقد آخرون أن الاستفتاء لا يعدو أن يكون «انتزاعا للسلطة» من طرف أشخاص بالكرملين مستغلين في ذلك الضعف الاقتصادي والعسكري لأوكرانيا.

وتدعم موسكو الاستفتاء الذي يخير سكان القرم بين الانضمام إلى روسيا كإقليم بحكم ذاتي، والبقاء ضمن سيادة أوكرانيا مع العودة إلى دستور عام 1992 الذي يمنح شبه الجزيرة صلاحيات موسعة.

وكان رئيس وزراء القرم سيرغي أكسيونوف -الذي لا تعترف كييف بعملية انتخابه التي جرت بجلسة مغلقة للبرلمان الإقليمي- قد قال في وقت سابق إن هناك عددا كافيا من أفراد الأمن لضمان مرور الاستفتاء بسلام.

وأضاف في حديث للصحفيين «لدينا أكثر من عشرة آلاف من قوات الدفاع الذاتي، وأكثر من خمسة آلاف بوحدات مختلفة بوزارة الداخلية وأجهزة الأمن» لحفظ النظام بمراكز الاقتراع.

وقد كثفت الحكومة الأوكرانية تنديدها بالاستفتاء واعتبرته غير شرعي ومخالفا للدستور لكنها غير قادرة على وقفه، في الوقت الذي استخدمت فيه روسيا أمس الأول حق النقض «فيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يعلن عدم شرعية الاستفتاء المقرر إجراؤه بشبه جزيرة القرم الأوكرانية اليوم.

وبهذا الفيتو الروسي، رُفض مشروع القرار الذي حصل على موافقة 13 صوتا وامتناع الصين عن التصويت.

وجاء بمسودة القرار «هذا الاستفتاء لن تكون له شرعية ولا يمكن أن يكون أساسا لأي تغيير في وضع القرم» ويدعو جميع الدول والمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة إلى عدم الاعتراف بأي تغيير في وضع القرم استنادا للاستفتاء.

على صعيد ميداني، قالت السلطات في كييف إن القوات الروسية توغلت في أراضيها خارج شبه جزيرة القرم للمرة الأولى، مما يثير المخاوف من تدخل مسلح في أجزاء واسعة من البلاد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الخارجية الأوكرانية قولها إن الحادث «يرقى إلى غزو عسكري» مطالبة روسيا بأن تسحب قواتها على الفور من الأراضي الأوكرانية.

وأوضحت الوزارة بالسياق ذاته أن كييف «تحتفظ لنفسها بحق استخدام جميع الإجراءات اللازمة» لوقف الغزو.

في المقابل، أشارت الخارجية الروسية أمس الاول إلى أن منطقة شرق أوكرانيا الصناعية بحاجة إلى حماية أيضا، قائلة إنها تدرس «طلبات عديدة» من مواطنين هناك.

وأضافت أن لديها معلومات بأن «رتلا من المرتزقة المسلحة» ممن وصفتهم بالمتطرفين اليمينيين يتحركون من مدن بشرق أوكرانيا لفتح «جبهة شرقية».

من جانب آخر، نقل مراسلون عن مصدر رفيع بحرس الحدود الأوكراني أن نحو مائة من أفراد القوات الروسية الخاصة انتشروا حول منشأة غاز في بلدة قريبة من شبه جزيرة القرم.

وقال المصدر إن القوات الروسية برّرت انتشارها في الموقع بأن لديها معلومات عن نية إحدى المجموعات اقتحامه. وتمتلك المنشأة الغازية شركة أوكرانية تنوي السلطات في شبه جزيرة القرم تأميمها عقب انتهاء الاستفتاء بشأن انفصالها عن أوكرانيا.

وأضاف المصدر أن الجيش الأوكراني استقدم بالفعل تعزيزات عسكرية إلى المنطقة حيث قامت بقطع الطريق الرابط بين المنشأة والبلدة التي تقع في محيطها. وفي تطور لافت قال القائم بأعمال وزير الدفاع الأوكراني امس إن وزارتي الدفاع الأوكرانية والروسية اتفقتا على هدنة في شبه جزيرة القرم تستمر حتى 21 مارس.

وأضاف إيهور تنيوخ للصحفيين على هامش اجتماع حكومي «تم التوصل لاتفاق مع أسطول البحر الأسود «التابع لروسيا» ووزارة الدفاع الروسية على هدنة في القرم حتى 21 مارس.»

وأضاف «لن تتخذ إجراءات ضد منشآتنا العسكرية في القرم خلال تلك المدة.»

المحققون يكثفون تدقيقهم في خلفيات الركاب وطاقمها وهوياتهم

لغز «الماليزية» المختفية: كوالالمبور تطلب المساعدة الدولية في عمليات البحث.. رسمياً

كوالالمبور - «وكالات»: قال قائد الشرطة يوم الأحد إن محققين ماليزيين ما زالوا ينتظرون أن ترسل بعض الدول تحريات عن مسافرين كانوا على متن الطائرة الماليزية المفقودة بينما تكثف الشرطة التحقيقات في ما يشتبه بأنه تغيير متعمد لمسار الطائرة.

وقال خالد أبو بكر في مؤتمر صحافي «ما زالت هناك بعض الدول التي لم ترد بعد على طلباتنا.»

وكثف المحققون تدقيقهم بشأن 239 شخصا من أفراد الطاقم والركاب كانت تقلهم الطائرة المفقودة.

وتحقق الشرطة أيضا مع موظفي المطار وكثفت التحريات بشأن الطيارين اللذين قادا الطائرة بما في ذلك فحص جهاز لمحاكاة الطيران صودر من منزل قائد الطائرة.

وكان دبلوماسيون قد قالوا في وقت سابق إن ماليزيا طلبت المساعدة والتنسيق الدولي في البحث عن الطائرة المفقودة على امتداد مسارين من بحر قزوين إلى جنوب المحيط الهندي.

وتحدث مسؤولون ماليزيون إلى مبعوثين من حوالي 20 دولة عن التقدم في التحقيق بعد إلغاء بحث في بحر الصين الجنوبي عن الطائرة التي اختفت من على شاشات الرادار منذ أكثر من أسبوع.

وتنسق الدول جهودها بصورة منفصلة لكن الطلب الرسمي العام يمثل مرحلة دبلوماسية جديدة في عملية تمتد عبر نصفي الكرة الأرضية ويخيم عليها انتقاد صيني متزايد لجهود البحث التي تقودها ماليزيا.

وقال تي.اس تيرومورتي سفير الهند لدى ماليزيا متحدثا لرويترز «كان اللقاء لكي نعرف بالضبط ما يحدث ونوع المساعدة التي يحتاجونها. يرجع إليهم بدرجة أكبر أن يقولوا لنا «من فضلكم ساهموا بكل مواردكم».»

وقال دبلوماسي إن المبادرة الدبلوماسية يمكن أن تصبح مهمة مع بحث الدول فيما إن كانت ستتبادل أي معلومات عسكرية عن مصير الطائرة البوينج 777 وتملأ فراغا تركه فشل دول جنوب شرق آسيا في العمل ككتلة بشأن الأزمة.

قائد الشرطة الماليزية خلال مؤتمره الصحافي أمس

صربيا تسدل ستار الانتخابات المبكرة

عواصم - «وكالات»: ادلى الناخبون الصربيون امس باصواتهم في الانتخابات المبكرة التي من المتوقع ان تسفر عن فوز حزب التقدم الحاكم الذي نجح في فتح مفاوضات الانضمام مع الاتحاد الأوروبي. ويحق لحوالي 6.7 ملايين صربي المشاركة في انتخابات مبكرة لاختيار 250 نائبا جديدا في البرلمان لولاية تشريعية من اربع سنوات. وكان حزب التقدم الحاكم -الذى يقوده السياسي الكسندر فوتشيتش- قد دفع بإجراء انتخابات مبكرة في منتصف فترة ولاية البرلمان قائلا إنه يريد تفويضا أقوى لإجراء إصلاحات. وقد أعلن فوتشيتش في أواخر يناير الماضي، عن خطط لأجراء انتخابات بعد أيام من بدء الاتحاد الأوروبي مباحثات انضمام صربيا لعضوية الاتحاد، وهي عملية سوف تستغرق أعواما من التفاوض والإصلاحات الصعبة.

وتوقعت جميع استطلاعات الراي تحقيق الحزب الحاكم انتصارا ساحقا في أكبر بلد ظهر عقب تفكك الاتحاد اليوغسلافي السابق. وفي آخر خطاب أمام حشد الناخبين، قال فوتشيتش إنه بحاجة إلى إجراء إصلاحات ومكافحة الفساد بكل ما يملك من قوة، وفق تعبيره. ومنذ تولي حزب التقدم الحكم في 2012، شهدت العلاقات مع كوسوفو -التي كانت إقليما صربيا وأعلنت الاستقلال عام 2008 دون أن تعترف به صربيا- تحسنا لافتا، وهو ما جعل الاتحاد الأوروبي يطلق مفاوضات الانضمام إليه كمكافأة لبلغراد. ويؤخذ على صربيا دورها في النزاعات والحروب التي أدت إلى تقسيم يوغسلافيا سابقا.

مسلمو إفريقيا الوسطى يتدفقون على تشاد هربا من الإبادة

انجمينا - «وكالات»: وصل تشاد نحو ثمانين ألفا من المهجرين من أفريقيا الوسطى بسبب ما يقولون إنه تطهير ديني يمارس عليهم من قبل مسلحي مليشيا أنتي بالاكا المسيحية، لكن المصاعب استمرت مع هؤلاء في تشاد نتيجة نقص المعونات. وتقول منظمات الإغاثة إن سكان المخيمات -وكثير منهم نساء وأطفال- بحاجة إلى مزيد من الدعم والمساعدة، في ضوء عجز السلطات التشادية عن تلبية الاحتياجات.

فسعاد التي فرت بجلدها من موت محقق في موطنها لم تحصل حتى الآن على خيمة تقيها وأسرتها حر الشمس اللافح، ذلك أن ما توفر من خيام وزع على أوائل القادمين إلى هذا التجمع الذي يضم نحو عشرين ألف شخص. كما أن منظمات الغوث تقول إن المهجرين إلى هذا الموقع بحاجة إلى مساعدات عاجلة، في ضوء عجز الحكومة التشادية التي استقبلت نحو ثمانين ألفا منهم عن تلبية احتياجاتهم.

وقد وصل المخيم أيضا في جنوب تشاد أطفال كثيرون دون رفقاء من أهاليهم. وذكرت المفوضية العليا للاجئين أن عددهم يصل إلى نحو تسعمائة. ويقول محمد «وهو أحد الفارين من أفريقيا الوسطى» إنه غادر العاصمة بانغي بدون أهله نظرا لعدم تمكنهم من الهرب «وبعد معاناة طويلة في السفر وصلت إلى مخيم سار، لكننا الآن نعاني من نقص في الطعام». ويؤكد المهجرون من أفريقيا الوسطى أنهم تعرضوا لتطهير ديني قتل فيه الآلاف من المسلمين، وتدعو المنظمات الحقوقية والإنسانية الأمم المتحدة لمضاعفة جهودها في زيادة عدد القوات الدولية المرابطة هناك حتى يمكنها توفير الأمن لكل السكان.

نيجيريا: مئة قتيل بهجمات عرقية متزامنة في كادونا

ابوجا - «وكالات»: أكد مسؤول محلي بولاية كادونا النيجيرية مقتل ما يزيد على مائة شخص وإصابة العديد في هجمات متزامنة استهدفت ثلاث قرى بالولاية الواقعة شمالي نيجيريا. وقال ياكوبو بيتيونغ، عضو البرلمان عن منطقة كورا، لبي بي سي إن مسلحين مجهولين هاجموا القرى الثلاث بمنطقة كورا جنوبي الولاية في وقت متأخر من الجمعة.

وأوضح بيتيونغ، الذي قال إنه زار تلك المناطق بعد استهدافها، أن جثث غالبية الضحايا الذي لقوا حتفهم كانت متفحمة مما أدى إلى صعوبة التعرف على هوياتهم. كما قام المسلحون أيضا بإضرام النار في عدد كبير من المنازل بالقرى، ونهبوا موادّ غذائية بها.

هاجم أوباما وإدارته متهما إياها بالتخطيط لاغتياله

فنزويلا: مادورو يهدد «الشاكيز» باقتحام بلازا ألتاميرا

كاراكاس - «وكالات»: أمهل الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو المحتجين بميدان بلازا التاميرا في كراكاس بضع ساعات لإخلاء المكان وإلا ستقوم قوات الأمن بمهمة طردهم من هناك، ويمثل الميدان معقل المحتجين المناهضين للحكومة الفنزويلية.

وقال مادورو خلال كلمة أمام تجمع عسكري «أمهل القتلة بضع ساعات فقط كي ينسحبوا، وإذا لم يفعلوا فسأحرر الميدان بقوات الأمن»، وتوجه بتحذيره للمحتجين قائلا «أيها الشاكيز استعدوا فإننا قادمون إليكم» مشيرا بعبارته تلك إلى اسم دمية قاتلة في أحد أفلام الرعب لوصف المتظاهرين المناوئين له.

ويمثل ميدان بلازا التاميرا في منطقة تشاكاو الراقية شرقي العاصمة الفنزويلية كراكاس مركزا للاحتجاجات المناهضة للحكومة وما تبعها من أعمال عنف والتي بدأت قبل ستة أسابيع وأسفرت عن سقوط أكثر من عشرين قتيلا حتى الآن.

وحول المحتجون ميدان بلازا التاميرا قاعدة للعمليات واستخدموه كنقطة تجمع منذ أن بدأت موجة الاحتجاجات بالاتساع في منتصف فبراير الماضي.

ويشتبك في معظم الليالي مئات من المتظاهرين مع قوات الشرطة والجيش بالميدان في محاولة للوصول لأحد الطرق القريبة ومن ثم عرقلة حركة المرور.

من جهة ثانية قال الرئيس الفنزويلي في كلمته «إن اليمينيين في وزارتي الخارجية والدفاع الأميركيتين أوصوا باتخاذ إجراءات متطرفة ضد حكومتي تصل إلى حد اغتيالي».

وتابع مادورو مخاطبا الرئيس الأميركي باراك أوباما «إذا كانت هذه الرسالة تصل إليك فعليك أن تعرف أنه سيكون أكبر خطأ في حياتك أن توافق على اغتيال الرئيس نيكولاس مادورو».

وقتل ثلاثة أشخاص أثناء الاحتجاجات التي عمت فنزويلا الأربعاء الماضي، وواجهتها قوات الشرطة بقنابل الغاز المدمع وخراطيم المياه.

وتبادلت الحكومة والمعارضة الاتهامات بشأن أسباب قتل المتظاهرين، إذ تقول الحكومة إن قناصين معارضين يقومون بإطلاق النار على قوات الأمن، بينما تقول المعارضة إن قوات الأمن تستخدم الرصاص الحي ضد المتظاهرين.

وتشهد فنزويلا الغنية بالنفط تدهورا في الأحوال المعيشية حاليا وتتفشى فيها جرائم العنف والتضخم ونقص السلع، الأمر الذي شكل تحديا جديا للرئيس اليساري مادورو.

وكان مادورو قد وافق الأسبوع الماضي على بدء حوار وطني، غير أن المعارضين والطلاب رفضوا المشاركة في ما وصفوه بأنه «مهزلة»، وطالبوا بإطلاق المعارض ليوبولدو لوبيز الذي أوقف في 18 فبراير الماضي بتهمة «التحريض على العنف».

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو